

صحيفة المثقف (/)

مقاربات فنية وحضارية

عبد القادر الرسام الميساني مؤسس الفن المعاصر في العراق (2)
-e/g2/953380/-عبد-القادر-الرسام-الميساني-مؤسس-الفن-
المعاصر-في-العراق-(2)

د. كاظم شمهود (index.php?/)

(option=com_users&id=2553&lang=ar&view=articles



كان عبد القادر الرسام من التيار الاول الذي وضع الاسس الحقيقية للفن العراقي المعاصر ولو ان الممهد الآخر لتأثيرات الفن الاوربي هو نيازي مولوي بغدادى الصوفي الذي ظهر في نهاية القرن التاسع عشر حيث كان رساما وخطاطا ومزخرفا ويعتبر حلقة وصل ما بين رسوم المنمنمات الشرقية وما بين رسوم اللوحات بالاسلوب الاوربي الذي بدا ينتشر في الاوساط الثقافية في العراق .. ولكن يضل عبد القادر خير ما يمثل فن الرسم على الطريقة الاوربية في العصر العثماني وبداية الحكم الوطني في العراق فهو يؤلف جانبا مهما من

جوانب المناخ الفني في العراق بمواضيعه وبيئته وتاريخه واشراقه الوانه حيث دون مشاهدته بالوعي الحسي والعاطفي . والى الجانب ذلك هو ركوبه الاسلوب والتقنية الاوربية الواقعية الحديثة، وكان التأثير الاوربي قد دخل الى المجتمع العراقي وحبب هذا اللون من الفن وترجيحه على الفنون التقليدية المحلية خاصة بعد احتلال العراق من قبل الانكليز .

البعد الفلسفي في اعمله

اكتشف عبد القادر ان التقاليد الفنية المحلية لا يمكن ان تحقق طموحات وتطلعات الجيل الجديد وان هناك خلل في حرية التعبير الفني وفي نفس الوقت هناك ضرورة للتغيير بوعي محلي وعالمي والتعرف على صميم الفكر الانساني المعاصر بمعنى التواصل مع التراث والحضارة الجديدة التي سادت الغرب .

وكان الفن الاقادم قد خضع الى الفلسفة والنقد وظهرت نشاطات وتجمعات جديدة حكمتها ظروف حركة التغيير مما ادى ذلك الى ظهور مدارس ومذاهب فنية حديثة اعتمد بعضها على نظريات فلسفية اغريقية قديمة واخرى حديثة مثل الفلسفة الوجودية لسارتر والعقلية لديكار والفكر الاشتراكي لماركس وعلم النفس لفرويد .



و قد تعامل عبد القادر في لوحاته من وجهة النظر الحديثة في التعبير الفني والتي كانت تمثل التغيير الهائل في تفكير الفنان العراقي الحديث فقد كانت مواضيعه تركز للصور الشخصية والمناظر الطبيعية والريف العراقي والمواقع الأثرية وكانت تنفذ بحساسية بصرية عالية وميل عاطفي كبير . وكانت الواقعية تمثل جزء من حياة الناس وهي غير قابلة للتغيير بسهولة وبالتالي كان عبد القادر هو بمثابة استجابة للذوق العام الجديد في ذلك الوقت، وكان برناردشو والفيلسوف الروسي تولستوي وغيرهم قد وجهوا الاذهان الى تلك الجوانب الاجتماعية واحترام اذواق الناس وان الفن هو عبارة عن واسطة الاتحاد بين البشر حيث يجمعهم معا عن طريق ما بينهم من المشاعر المشتركة .



فلوحات عبد القادر قائمة بمظهرها الملموس على النظرية الواقعية التي رسمها كوربيه. وانه كان يتفاعل مع الواقع العراقي الموضوعي وما يحدث فيه من تجديد وتغيير فمفرداته الفنية مأخوذة من الطبيعة كالاشجار والانهار والعمارة والآثار والاسواق والشمس والضوء

وغيرها وكل هذه عناصر تروى في بناها (مجموعته في اطلالها السني القاري في: <https://www.facebook.com/AlmothaqafNewspaper/> ولتذكر قول الفنان الفرنسي ديلاكروا بان الطبيعة هي قاموس الفنان .. وكانت هذه الثقافة هي السائدة في

القرن التاسع عشر وكان من اعمدتها سيزان وكوربيه ومانيه وبودليير وغيرهم .

كان عبد القادر ومن خلال محله ومرسمه في بغداد وتدريسه للطلبة هو بمثابة تأسيس اول اكااديمية مصغرة للفنون في العراق الحديث، وكانت تجربة رائدة لتربية الذوق العام ورفعته الى مستوى صف المدارس الاوربية الحديثة . وقد اثرت هذه الحركة المبكرة الجديدة على الشباب من هوات الفن فانتظم الكثير منهم تحت لواء هذه المسيرة الخلاقة والتي تعد بحق حركة ثورية وانقلابا على كل التقاليد الفنية الموروثة القديمة والاتجاه نحو الفنون الاوربية ومدارسها الحديثة فاصبح التأثير والتأثر من سمات تلك المرحلة .



رسام الجيش

من تقاليد القرون السابقة كان هناك للرسمين دورا مهما في مرافقة الجيوش ورسم وتسجيل الاحداث العسكرية من معارك ومعسكرات وتحركات قطعات الجيش وغيرها وهو بمثابة المصورين والصحفيين في زمننا الحاضر في تغطية الاحداث في العالم .. وينقل لنا التاريخ بان الفنان الفرنسي جاك لويس دافيد 1748-1825 زعيم المدرسة الكلاسيكية الجديدة ومن عظماء الفنانين الذين انجبتهم فرنسا كان يرافق جيوش نابليون لرسم وتسجيل الاحداث العسكرية .

كان عبد القادر الرسام يعتبر رسام الدولة العثمانية حيث كان يطلب منه رسم معسكرات وتحركات القطعات العسكرية بين المدن والنواحي المختلفة بالاضافة الى رسمه المناظر والرسوم الشخصية للولاة والقادة، هذه الحركة والتنقل اكسبته ثقافة معرفية واسعة بطبيعة جغرافية اهل العراق من اريافه ومدنه وانهاره وجمال طبيعتها وتقاليدها فازداد حسا وعاطفة وحبا للرسم، فكان غزير الانتاج لا يضاهيه احد . ويذكر ان احد القادة العسكريين الاتراك لما راي نبوغ وتفوق عبد القادر في الرسم على غيره ساعده في منحه اجازة لزيارة المتاحف والمراكز الفنية والثقافية في ايطاليا وفرنسا وانكلترا والمانيا ومصر وغيرها، وبهذا يعتبر عبد القادر الرسام اول مبعوث عراقي يرسل الى الخارج للاطلاع ودراسة الفنون الاوربية . // ... وسنكمل مشوارنا مع عميد الفن العراقي المعاصر في الحلقة القادمة .

المزيد من مقالات الكاتب (/index.php?option=com_users&id=2553&lang=ar&view=articles/)

الآراء الواردة في المقال لا تمثل رأي صحيفة المثقف بالضرورة، ويتحمل الكاتب جميع التبعات القانونية المترتبة عليها.

العدد: 5276 المصادف: 14-02-2021

هل رأيت عيسى في أحلامك؟

فيما يلي حياة وكلمات يسوع وما يقدمه لك

فتح

everyarabstu

my Share

غرد

تعليقات فيسبوك

تعليقات الموقع

المشاركون في هذه المحادثة

تعليقات (2)

ام احمد محمد

قبل 5 اشهر

العراق-151166,0#2 (comment-151166,0#2) -https://www.almothaqaf.com/e/g2/953380

العراق-151166,0#2 (comment-151166,0#2)

الدكتور كاظم شمهود المحترم

المقال ضروري بالنسبة للمعرفة التاريخية والفنية في تاريخ العراق الحديث. وهو يكمل ما سبقه بهذا الصدد. كما ان تزيينه باللوحات الفنية المثيرة تطرب الروح وتوسع افق الذوق الجمالي. شكرا على هذه المعلومات والمواقف.

ومن اجل ان يبلغ المقال مداه الحقيقي من الضروري تدقيق الاهتمام بالكلمة والعبارة والانشاء

كما لا افهم عدم تمسكك بالنقاط والفرزة في الجملة. وهي ظاهرة واسعة الانتشار بين من يكتبون وينشرون الان على صفحات المواقع الانترنيت. ويحس المرء بان هولاء الكتاب لم يقرءوا كتابا في حياتهم، بل بالسماع فقط.
تحياتي مرة اخرى وتقبل هذه الملاحظة للفايدة العامة

ردك على التعليق • شارك التعليق

د د -كاظم شمهود طاهر د

قبل 5 اشهر

• [#151397](https://www.almothaqaf.com/e/g2/953380) -عبد-القادر-الرسام-الميسانى-مؤسس-الفن-المعاصر-في-

(comment-151397,0#2-العراق)

:On 17/02/2021 10:21 am, kadhim shamhood wrote

شكرا للاخ الكريم احمد محمد على تعليقه و الاشارة الى بعض النقاط في مقالتنا عن الفنان عبد القادر في الحلقة - 2 -

اخي الكريم اولاً انا لست اساتذا في اللغة العربية حتى ابني كل مفرداتي على النحو و الجار و المجرور -- ثانياً انا فنان اهتم بالمضمون واحرص على نقله للآخرين بالطريقة السردية السهلة و خطابي موجه للجميع و ليس الى طبقة اهل النحو و الجار و المجرور .. اما قولك ان هذا لا يليق بمن هو متخصص بقضايا الفن و الجمال يحمل لقب دكتورة فهذا قول مرفوض و انت لست معصوما حتى تخطأ الآخرين و لست مسؤولاً عن كتابات الآخرين و آرائهم الفنية و الجمالية و النقدية . انت لك رأيك الشخصي فقط فلا تحكم على الآخرين بالاطاء و انت من منهم ... اليوم الشعر الحديث لم يلتزم بالقافية و الفن الحديث لم يلتزم بالقواعد الكلاسيكية و الجمالية التي وضعها فلاسفة و علماء الاغريق ... لا تنظر للشكل بل انظر للمضمون كشجرة طيبة اصلها ثابت و فرعها في السماء تأتي اكلها كل حين

De: صحيفة المثقف <almothaqaf@almothaqaf.com>

Enviado: domingo, 14 de febrero de 2021 10:12

<Para: ksha12@hotmail.com <ksha12@hotmail.com

Asunto: New comment posted on the site (عبد القادر الرسام الميسانى مؤسس الفن

المعاصر في العراق (2))

ردك على التعليق • شارك التعليق

شارك بتعليقك

Background

U *I* **B**

Characters 0

ارسال تعليق

اقرا ايضا

- سامي عبد العال: أصدقاء المقدس.. الصوت والمعنى (2) (/a/b12-1/957159-سامي-عبد-العال-أصدقاء-المقدس-الصوت-والمعنى-2)
- نبيل أحمد الامير: الولايات المتحدة الإبراهيمية.. مشروع أكبر من التطبيع (/a/opinions/957158-نبيل-أحمد-الامير-الولايات-المتحدة-الإبراهيمية-مشروع-أكبر-من-التطبيع)
- عدنان حسين أحمد: "أوراق من سيرة وطنيّة" للدكتور أيمن جعفر الحسني (/a/b8/957157-عدنان-حسين-أحمد-أوراق-من-سيرة-وطنية-للدكتور-أيمن-جعفر-الحسني)
- محمود محمد علي: أخلاقيات الأستاذ الجامعي.. أين ذهبت؟ (3) (/a/qadaya/957156-محمود-محمد-علي-أخلاقيات-الأستاذ-الجامعي-أين-ذهبت-3)
- عبد الجبار العبيدي: نظرية الناسخ والمنسوخ.. وكتاب الايات الشيطانية لسلمان رشدي؟ (/b/readings-5/957155-عبد-الجبار-العبيدي-نظرية-المنسوخ-وكتاب-الايات-الشيطانية-لسلمان-رشدي)
- فادية سمير السيد: خذعوك فقالوا رجال الدين!! (/a/qadaya/957154-فادية-سمير-السيد-خذعوك-فقالوا-رجال-الدين)
- نبيل عودة: نحو رواية فلسطينية لمواجهة الرواية الصهيونية (/b/readings-5/957153-نبيل-عودة-نحو-رواية-فلسطينية-لمواجهة-الرواية-الصهيونية)
- يسري عبد الغني: انفضوا الغبار عن هذا المبدع!.. صالح جودت شاعر النيل والحب (/a/memoir02/957152-يسري-عبد-الغني-انفضوا-الغبار-عن-هذا-المبدع-صالح-جودت-شاعر-النيل-والحب)
- كاظم الموسوي: عن العنصرية في المملكة المتحدة (/a/opinions/957151-كاظم-الموسوي-عن-العنصرية-في-المملكة-المتحدة)
- رائد الهاشمي: معاناة اللاجئين والنازحين (/a/aqlam/957167-رائد-الهاشمي-معاناة-اللاجئين-والنازحين)

كتاب مشاركون

كريم مرزّة الأسدي: الرصافي... (readings-1/908589/)

أمجد نجم الزبيدي

ماوراء القص وبنية الايهام... (readings-1/70194/)

الكبير الداديسي

حَيَوَنَةُ الشخوص في رواية... (b2/920828/)

عقيل هاشم الزبيدي

مَسْ من يباب.. نصوص... (b/readings-5/933859/)

احمد الحاج

أفلام ترتدي النظارة السوداء... (qadayaama/qadayama-16/907567/)

القائمة البريدية

الأسم الكريم

البريد الإلكتروني

ارسل

أسئلة عن يسو

انظر الأدلة ، والأسباب
بسببها أن يسوع هو اذ

arabstudent.com

العدد: 5440 المصادف: الاربعاء 28 - 07 -
2021م

العودة لأعلى

تابعونا على:  (https://www.facebook.com/Almothaqafnewspaper/)  (https://twitter.com/almothaqaf)

الحقوق محفوظة صحيفة المتقف © 2021 - 2006